فاخبره باعماله فقال له اتق الله الى مولاك وما خراجك بكثير فغضب وقال
وسع الناس كلهم عدله غيري فاضمر له القتل فاشتمل له خنجرا له راسان نصابه
في وسطه وبالغ في حده وسمه ثم كمن له في الغلس في بعض زوايا المسجد حتى خرج عمر رضي
الله عنه يسوي صفوف الناس لصلاة الصبح فقام ذلك الكلب حذاءه في الصف وضربه
بالخنجر وهو رضي الله عنه يصلي الصبح ثلاث ضربات في كتفه وفي الخاصرة فسقط
وطعن معه ثلاثة عشر رجلا كما روي عن عمرو بن ميمون مات منهم سبعة وحمل عمر رضي الله عنه
الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس باقصر سورتين ثم سقوه لبنا
فخرج كما هو من جرحه فعلم عمر انه يموت وقال الناس له لا بأس عليك فقال ان يكن بالقتل بأس فقد قتلت
ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام فبالها اي للفعلة والواقعة
والنداء للتعجب مصيبة تمييز للفعلة الراجع اليها الضمير او بقرينة السياق ومر تفصيله
مع توجيه اخر في مبحث وفاته صلى الله عليه وسلم في الارض عمت تلك المصيبة جميع الخلق في
طولها اي الارض والعرض لان الدين ما زال في اقبال وعز منذ اسلم وما زال في ادبار و
ذلة منذ مات كما في الاحاديث وسبق بعضها وعن كعب الاحبار انه قال لعمر رضي الله عنه انا
لنجدك في التوراة على باب من ابواب جهنم تمنع ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها
الى يوم القيمة وقد صح ان الشمس انكسفت يوم موته وناحت الجن عليه وسياتي زيادة مما يتعلق
بموته ودفنه ذلك يتبين من فضله ومناقبه لو لم يكن يذكر بالبناء للمفعول شيء
من مناقبه وفضائله الا ابان الباء زائدة او بمعنى من المفعول المفهوم من السياق و

والنقد بن لو لم يكن يذكر شيء من مناقبه ولم يوصف بشيء منها الا ابانت دينا قد عزت به وجواب
لو محذوف لدلالة الكلام عليه اي لكفاه ذلك شرفا وفضلا ونظائره كثيرة في القرآن وغيره
وعزة دين الاسلام به رضي الله عنه معلومة من دعائه صلى الله عليه وسلم بذلك ومما
ومن الاحاديث الشهيرة السابق بعضها ومن الفتوحات العظيمة التي عرفت في خلافته وغير
ذلك واذا تقرر عظم مناقبه فما عسى اي فاي شيء وقاربت ان اكون ذكرت مناقبه الجليلة
من فضله وشرف علي من بعده وزهده في الدنيا حتى قال بعضهم ما منا احد الا مال الى الدنيا
او مالت اليه الدنيا ما خلا عمر وابنه وخيره ونفعه للناس وعدله فيهم وكل ذلك
مذكور ومشهور في كتب الاحاديث والسير وسيذكر الناظم جملة منها تنبيه عسى من افعال
المقاربة تعمل عمل كان والغالب في خبره المضارع بان وقل تجرده عنها نحو عسى الكرب الذي
امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب واقل منه كون خبره مفردا كما قاله ابن مالك وغيره كقوله
لا تكثرن اني عسيت صائما ورده ابن هشام بان الخبر في مثله محذوف اي عسيت ان اكون
صائما لان المرجو كونه صائما لا نفس الصيام وقد يتصل بعسى ضمير منصوب نحو عساني وعساك
وعساه ففي سيبويه انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر نحو عساه قائم وعن الاخفش
انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان المرفوع فعلم ان في النظم اتصال الضمير المنصوب
بعسى وهو قليل وحذف نون الوقاية مع الياء وهو شاذ وكون الخبر مفردا وهو قليل وارتكاب
مذهب الاخفش مع ان الاصح مذهب سيبويه لوجود الخبر مرفوعا في مثل قوله فقلت عساها نار
كاس وانما قدرت ان اكون على ذكرا رعاية مذهب ابن هشام لجزالة المعنى ولو قال فما عسيت ذاكرا